Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i1

موقف ليبيا من مبادرات السلام الدولية والوساطات الدولية لأنهاء الحرب العراقية الايرانية 1980-1988

م. علي غافل حسن
جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الانسانية
pgs.ali.kafal@uobasrah.edu.iq

أ. د. إبراهيم فنجان صدام الأمارة
جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الانسانية
ibraheem.finjan@uobasrah.edu.iq

الملخص

لم يكن موقف ليبيا من مبادرات السلام الدولية لا نهاء الحرب العراقية الايرانية(1980 – 1988) ثابتاً ،اذ اتسم موقفها بتحول ملحوظا من دعم ليبيا لإيران في السنوات الاولى للحرب الى تبني موقف وسيط مناصر للسلام في مراحلها المتأخرة، كان الموقف الليبي معارضا لمبادرات السلام الدولية لا نها تنظر اليها كمساعي لا جهاض ثورة ايران الاسلامية ،لاسيما وانها كانت تعد النظام العراقي نظام رجعي مدعوم من قبل الولايات المتحدة الامريكية وباقي الدول الغربية ،الا ان الموقف الليبي شهد تغيراً ملحوظا في السنوات الأخيرة من الحرب لعوامل عدة يأتي في مقدمتها ان الحكومة الليبية ايقنت ان استمرار الحرب سوف يؤدي الى انهيار الحكومة في ايران، كما يؤدي الى تعزيز نفوذ الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الخليج العربي ،لاسيما بعد دخول الأخيرة على مسرح الاحداث ،مما دفع القذافي الى تقديم مبادرات ووساطة شخصية والضغط على ايران لقبول وقف اطلاق النار ،والتصويت على قرار مجلس الامن المرقم 598في عام 1987 ،والذي مثل الاطار النهائي لا نهاء الحرب .كما ان ليبيا سعت لتوظيف الازمه لتعزيز مكانتها كدولة عربية ثورية ،ووسيط لا غنى عنه ،لتحقيق مكاسب دبلوماسية . لم يكن الموقف الليبي من المبادرات الدولية الرامية إلى إنهاء الحرب العراقية–الإيرانية (1980–1988) ثابتاً؛ إذ تُظهر الدراسة تحولاً واضحاً في السياسة الليبية من دعم إيران في السنوات الأولى للحرب إلى تبنّي موقف أقرب إلى الوساطة الداعية للسلام في مراحلها المتأخرة.

الكلمات المفتاحية : ليبيا، العراق، إيران، القذافي، السلام، الحرب

Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i1

Libya's position on international peace initiatives and international mediations to end the Iran-Iraq War 1980-1988

M. Ali Ghafel Hassan
University of Basrah, College of Education for Humanities
pgs.ali.kafal@uobasrah.edu.iq

Prof. Dr. Ibrahim Finjan Saddam Al-Amara
University of Basrah, College of Education for Humanities
ibraheem.finjan@uobasrah.edu.iq

Abstract

Libya's position toward international peace initiatives aimed at ending the Iran–Iraq War (1980–1988) was not consistent. The study reveals a noticeable shift from Libya's strong support for Iran during the early years of the conflict to adopting a more conciliatory, peace-oriented stance in its later stages. Initially, Libya opposed international peace efforts, viewing them as attempts to undermine the Iranian Islamic Revolution, especially since it regarded the Iraqi regime as a "reactionary" government supported by the United States and other Western powers. However, Libya's stance underwent a significant change during the final years of the war due to several factors. Chief among them was the Libyan government's realization that the continuation of the war could lead to the collapse of the Iranian government, while simultaneously strengthening U.S. influence in the Arabian Gulf region—particularly after the United States became directly involved in the conflict. This prompted Muammar Gaddafi to propose peace initiatives and personal mediation efforts, as well as to exert pressure on Iran to accept a ceasefire and vote in favor of United Nations Security Council Resolution 598 in 1987, which constituted the final international framework for ending the war. Additionally, Libya sought to leverage the crisis to enhance its status as a revolutionary Arab state and an indispensable mediator, thereby gaining diplomatic advantages on both the regional and international levels.

Keywords: Libya, Iraq, Iran, Gaddafi, peace, war

المقدمة

سعت دول عربية وإسلامية وأجنبية، إلى جانب منظمات دولية، منذ الأيام الأولى لاندلاع الحرب العراقية–الإيرانية (1980–1988) إلى العمل على إيقاف الحرب بدوافع متعددة ومصالح متباينة، وكانت ليبيا من بين هذه الدول. بل إنها حاولت منذ البداية القيام بوساطة بين البلدين لمنع نشوب الحرب، داعية الطرفين إلى حلّ خلافاتهما وضبط النفس، ولاسيما أن ليبيا كانت ترى في هذا الصراع خدمة مباشرة للمصالح الاستعمارية.

وعلى الرغم من الموقف الليبي الداعم لإيران خلال الحرب، فإنها بذلت جهوداً فعلية لوقف العمليات العسكرية، ولم تقتصر على ذلك فحسب، بل أبدت مواقف واضحة تجاه معظم مبادرات السلام والوساطات الدولية الرامية لإنهاء الحرب.

جاءت الدراسة في محورين رئيسيين، إضافة إلى المقدمة والخاتمة: تناول المحور الأول دور ليبيا في مبادرات السلام الدولية خلال المدة 1980–1988، بينما ركز المحور الثاني على موقف ليبيا من الوساطات الدولية للفترة ذاتها.

واعتمدت الدراسة على مجموعة واسعة من المصادر، في مقدمتها الوثائق العراقية المحفوظة في دار الكتب والوثائق في بغداد، ولاسيما ملفات وكالة الأنباء العراقية للمدة (1980–1987) التي أغنت البحث بمعلومات مهمة يصعب العثور عليها في مصادر أخرى. كما استفادت الدراسة من يوميات ووثائق الوحدة العربية (1980–1988)، إضافة إلى عدد من الرسائل والأطاريح الجامعية، والكتب، والصحف، والمجلات العربية.

اولاً: دور ليبيا في مبادرات السلام 1980- 1988

على الرغم من ان ليبيا وقفت إلى جانب ايران وقدمت لها الدعم المالي والتسليحي واللوجستي والاعلامي, الا انها كانت سباقة لإخماد نار الحرب قبل اندلاعها في الثاني والعشرين من ايلول ١٩٨٠. فعندما توترت العلاقات بين العراق وايران وحدثت اشتباكات على الحدود في بداية نيسان مع العام نفسه, وتصاعدت الحملات الاعلامية بين الطرفين ، اعلن الرئيس الليبي معمر القذافي في الحادي والعشرين من نيسان عن عزمه للتوسط بين الطرفين، وناشدهما حل الخلاف بالطرق السلمية وطلب منهما ممارسة اقصى درجات ضبط النفس لحين وصول مبعوثين ليبيين خاصين الى بغداد وطهران. ولم يكتف القذافي بهذا الحد بل ارسل برقية الى الطرفين ناشدهم فيها باسم الاسلام والتاريخ المشترك للأمتين العربية والفارسية ان يبذلوا جهدهم لأنهاء الاشتباكات المسلحة على الحدود.

وعندما اندلعت الحرب في الثاني والعشرين من ايلول من العام نفسه , ارسل القذافي في اليوم التالي برقيه للبلدين المتحاربين طالبهما فيها انهاء القتال، بينما ارسل القذافي نائبه عبد السلام جلود الى بغداد التقى خلالها بالرئيس العراقي صدام حسين ، اذ طلب من الاخير وضع حد لهذه الحرب ، وسحب قواته من الاراضي الإيرانية، كما وصف هذه الحرب بأنها مؤامرة خططت لها الولايات المتحدة الامريكية والمملكة العربية السعودية لتدمير العراق وايران، لكن صدام رفض ما طلب منه جلود) عبد السلام احمد ،2022, ص278–279). ولم يقف المر عند هذا الحد بل اصدر أوامره لوزارة الخارجية الليبية للاتصال بأمانه منظمه المؤتمر الاسلامي، وبالرئيس الكوبي فيدل كاسترو باعتباره رئيساً لحركه عدم الانحياز للتدخل السريع من اجل وضع حد للحرب العراقية الإيرانية)مركز دراسات الوحدة العربية ،1981 , ص170). علاوة على ذلك ،ارسل القذافي برقيه في الرابع والعشرين من تشرين الاول ١٩٨٠ إلى كل من السيد الخميني والرئيس العراقي صدام حسين حثهما فيها على وقف الاقتتال من اجل حقن دماء الشعبين المسلمين ، واكد ان المعركة مع الكيان الصهيوني من اجل تحرير القدس وليس بينهما، واضاف ان هذه الحرب تصب في مصلحة الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني، ولن يكون هنالك شهداء لكون القاتل والمقتول في النار)فيصل شرهان ،1987, ص121–122) .

يتضح مما سبق ان المساعي التي قام بها القذافي لوضع حد للحرب العراقية الايرانية ووقف الاقتتال بين البلدين الجارين والمسلمين, لكونه علم ان هذه الحرب تصب في مصلحة اعداء الاسلام ولا سيما الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية، الا ان كون القاتل والمقتول في النار تعبير غير دقيق لكون من يدافع عن ارضة وعرضة ودينة فهو شهيد.

وعندما اقدم الكيان الصهيوني على ضرب المفاعل النووي العراقي في السابع من حزيران ١٩٨١ ابدى القذافي استعداد بلادة لتجاوز الخلافات العربية وعودة العلاقات مع العراق وارجاع السفراء) مركز دراسات الوحدة العربية ،1982, ص216).

وبشأن الحرب العراقية الايرانية ذكر انه لا يوجد مبرر لاستمرارها في ضوء التطورات التي شهدتها المنطقة)مؤيد ابراهيم , 1984,

ص386). كما قامت ليبيا في العشرين من الشهر نفسه بمحاولة اخرى لأنهاء الصراع بين ايران والعراق ,واعلن عن ان العقيد معمر القذافي سيبدأ جوله واسعة النطاق في أفريقيا والشرق الاوسط للترويج شخصيا لمبادرة السلام الليبية الجديدة هذه. وفي اثناء المؤتمر الحاشد لمنظمة الوحدة الافريقية(عادل عبد الرازق ، 2007, 87)،عقد عبد العاطي العبيدي وزير الخارجية الليبي مؤتمر صحفي ذكر فيه ان بلادة التي طالما اشتبهت بها العديد من الدول العربية في اثارة الاضطرابات في مناطقها ستعيد علاقاتها الدبلوماسية مع العراق والمملكة العربية السعودية والمغرب، وقد قطع العراق علاقاته مع ليبيا بسبب دعم ليبيا لإيران في حرب الخليج وقطعت ليبيا علاقاتها مع المملكة العربية السعودية ،لا نها سمحت للطائرات العسكرية الامريكية في التحليق فوق المجال الجوي السعودي اذ وجهت ليبيا انتقادات لاذعة ضد السعودية ، وقطع المغرب علاقاته مع ليبيا بسبب موقفها من الصراع على الصحراء الغربية . واضاف العبيدي ان القذافي سيزور العاصمة الإيرانية طهران والعاصمة العراقية بغداده بشرط موافقه الطرفين المتحاربين في حرب الخليج على مثل هذه الزيارات ، وذكر العبيدي ان العراق الذي قطع علاقاته الدبلوماسية مع ليبيا بعد وقت قصير من بدء الحرب بسب الدعم الليبي لا يران ،قبل مبدأ التفاوض.(New york, 1981,p8.)

وعلى هذا الأساس وصل الى بغداد عبد السلام جلود رئيس الوزراء الليبي في الثالث والعشرين من الشهر نفسه ، وابدى استعداد بلادة للتوسط من اجل ايقاف الحرب واقترح عقد هدنه خلال شهر رمضان وايقاف العمليات العسكرية بين الجانبين الا ان ايران رفضت هذا المقترح كما رفضت في السابق جميع المقترحات التي تقدمت بها الدول والمنظمات الحكومية)مؤيد ابراهيم,1984, 386) .

وعلى اثر الجهود التي قام بها القذافي من اجل ايجاد حل سلمي للحرب العراقية الايرانية صرح احمد الشحاتي، امين منظمة الاشتراكيين في البحر المتوسط في السادس والعشرين من تموز1981 قائلاً **"أن على العراق و ايران قبول وساطة العقيد القذافي لوقف الحرب" ,** كما اكد ان الجماهيرية الليبية سبق لها ان ابدت كل جهد من اجل وضع نها يه لحرب الخليج, وان القذافي بذل كل الجهود الممكنة لتحقيق هذا الهدف (دار الكتب والوثائق, 1981،وثيقة رقم 9) .

وفي تشرين الاول ١٩٨٣، ونقلاً عن صحفي فرنسي قابل الرئيس الليبي معمر القذافي ،طالب الأخير الجمهورية الإسلامية الايرانية انهاء حرب الخليج)مجلة الدستور، ١٩٨٣(. فضلا عن ذلك ،قامت السيدة صفية القذافي زوجه الرئيس القذافي بزيارة للهند في الخامس والعشرين من شباط ١٩٨٤ لها علاقه بتطورات حرب الخليج ،وكذلك من اجل توثيق الروابط الودية بين الجماهيرية الليبية والهند، اذ اشارت الصحف الهندية بأن السيدة صفيه نقلت رسالة من زوجها الرئيس معمر القذافي طلب فيها من رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندي بوصفها رئيسة حركه عدم الانحياز, التوسط بين العراق وايران من اجل انهاء الحرب العراقية الإيرانية الا ان الحكومة الايرانية رفضت طلب حركه عدم الانحياز بإيقاف الحرب (دار الكتب والوثائق ، ١٩٨٤ وثيقه رقم ٨) .

استمرت ليبيا في محاولاتها اقناع ايران لوقف حرب الخليج ، ففي الزيارة السرية الى إيران، والتي قام بها عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة الليبي في السابع عشر من نيسان ١٩٨٤ ،التقى خلالها بالسيد الخميني محاولاً إقناعه بوضع حد للحرب ،الا ان الأخير رفض اي حديث عن انهاء الحرب مع العراق ، لكونه كان يرى ان ايران لا يمكن ان توقف الحرب مالم تتحقق شروطها) جواد كاظم, 2019, 48) .

وفي السادس عشر من كانون الثاني ١٩٨٥ برأ رئيس الوزراء الليبي علي التريكي موقف بلادة من الحرب ، وذكر ان بلادة سعت قبيل اندلاع الحرب على العمل على تخفيف التوتر بين العراق و ايران ، وان ليبيا سعت بكل امكانياتها لمنع اندلاع الحرب، وانتقد النعرات الطائفية واكد ان الامتين العربية والفارسية يجمعهما الاسلام والعقيدة المشتركة .وعن جهود ليبيا في وقف الحرب ، ذكر ان مسألة ايقاف الحرب ليست مهمة سهلة رغم المساعي الخيرة التي تقوم بها القوى المحبة للسلام لا سيما بعد ان دخلت الحرب مساراً تدميرياً وفشل جميع المحاولات السابقة لإيقافها)مركز دراسات الوحدة العربية, 1986، 359).

وفي السياق ذاته ذكر الرئيس الليبي معمر القذافي في الثالث والعشرين من الشهر نفسه انه بذل جهوداً كبيرة من اجل انهاء حرب الخليج، وطلب من المسؤولين الإيرانيين وقف النزاع المسلح لكنهم رفضوا ذلك الطلب لاعتقادهم انهم ليسوا

الطرف البادئ بالحرب ، وان الجمهورية الاسلامية الإيرانية لم توقف الحرب لكونها ترى ان النصر سيكون حليفها في النهاية (جريدة القبس, 1985) .

وعلى الرغم من الجهود الدولية والليبية لوضع حد للحرب العراقية الايرانية ،أقر القذافي في العشرين من اذار ١٩٨٥ بصعوبة ايقافها ،لكون ايران مصممة على الحسم العسكري لاسيما وأن الدول المستفيدة من هذه الحرب تسعى إلى استمرارها لغرض بيع الاسلحة فضلاً عن رغبتها في اضعاف الطرفين المتحاربين)جريدة القبس, 1985) .

وعندما ايقنت الحكومة الليبية ان استمرار حرب الخليج يؤدي الى كوارث للشعبين العراقي والايراني اقدمت في التاسع والعشرين من حزيران من العام نفسه الى تخفيف دعمها لإيران، وقدمت لها مقترحات لوقف الحرب, ومن بين تلك المقترحات ان تعمل الحكومة الليبية على عرقلة صفقات الاسلحة التي يشتريها العراق ،وذلك من خلال اغراء الدول التي تزود العراق بالأسلحة بتقديم النفط لها وفق تسهيلات مغرية، وقد ارسل القذافي مبعوثين إلى كل من ايطاليا وهنغاريا وتركيا وبلغاريا من اجل مساومة هذه الدول وبالتالي منعها من بيع الاسلحة للعراق، ورغم ذلك فأن الحكومة الايرانية رفضت تلك المقترحات)سلمى عدنان ،2011, 188).

يتضح مما سبق ان الحكومة الليبية تغالط نفسها لكون ايقاف الحرب مرهون بالموافقة الايرانية ،اذ ليس هنالك ربط بين عرقلة صفقات الاسلحة الى العراق وانهاء الحرب ،لاسيما وان العراق ابدى استعداده لقبول مبادرات السلام الرامية لا يقاف الحرب ،بعكس ايران التي تصر على استمراها وتراهن على الحل العسكري.

ومن جانب اخر اكد عبدالسلام جلود في السابع من أب 1985 ان بلادة اتفقت مع اليابان للعمل سويا من اجل انهاء الحرب بين العراق وايران (جواد كاظم, 2019, 60-61)، وان سياسة بلديهما حول هذه الحرب متقاربة جداً ان لم تكن متطابقة ، وان بلادة شجبت الحرب وحاولت التوسط بين البلدين ، ونفى ان تكون ليبيا تزود ايران بالسلاح) جريدة الرأي العام , 1985, 217). وفي مطلع عام ١٩٨٦ تغيير الموقف الليبي من الحرب العراقية الايرانية بسب الضغوطات الدولية التي تعرضت لها لاسيما الضغوط التي مارسها الاتحاد السوفيتي، والقصف الامريكي للمدن الليبية رداً على اتهامها بتفجير ملهى ليلي في المانيا يرتاده جنود أمريكيين, الامر الذي جعل ليبيا بحاجه الى الدعم العربي لاسيما ان اغلب الدول العربية اختلفت معها بسبب موقفها المساند لإيران في الحرب ضد العراق, مما جعلها تبادر لوقف الحرب ، الا ان الجمهورية الاسلامية الإيرانية رفضت ذلك)محمد عبد الغني ،2015, 176) .

وفي الشهر نفسه كررت ليبيا دعوتها لوقف الحرب ،لا سيما بعد ان ايقنت الحكومة الليبية ان استمرار الحرب العراقية الايرانية قد يؤدي الى كوارث على الشعبين المسلمين العراقي والايراني ،مما دفعها الى تخفيف لهجتها في التعامل مع ايران. لذلك طرح القذافي مشروعاً للسلام لأنهاء حرب الخليج (ايهاب مجيد ،2016 160-161)، ولكن ايران رفضت المبادرة الليبية في حين ان العراق رحب بالجهود الليبية ،مما ادى الى انزعاج الحكومة الليبية ،اذا صرحت وكالة الانباء الليبية بالقول **"ان القرار الايراني الذي اتخذ نظراً للرد الخالي من الروح الثورية والبعيدة عن المنطق والذي يتنافى مع ابسط القواعد الدبلوماسية والسياسية والذي صدر من الصحف الإيرانية"**)محمد عبد الغني, 2015, 176) .

وفي الشأن ذاته ومن اجل انهاء الحرب العراقية الإيرانية دعا القذافي الدول المشاركة في مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في طرابلس في السابع عشر من ايلول بالتحرك من اجل ايقاف النزاع العراقي الايراني، من خلال ممارسة الضغط على طرفي النزاع)علياء سعيد, 2018, 35) .

وفي الصدد نفسه وبعد تصاعد حرب المدن ووقوع العديد من الضحايا من المدنيين انتقد القذافي في الرابع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٨٦ كل من العراق وايران ودعاهما لوقف الحرب (Dared, 2002.P.12.). كما كرر دعوته مرة اخرى في كانون الاول من العام نفسه لوقف الاقتتال وانهاء الحرب لا سيما بعد استمرار الطرفين في قصف المدن , وازاء ذلك اكد القذافي بأن ليبيا وقفت مع الثورة الإسلامية الايرانية ودعمتها ضد حكومة الشاه, ولكنها لا تقبل بأي خطر يمس الاراضي العربية, وبعد هذا التصريح توجهت ليبيا صوب ايران من اجل وضع حد للحرب القائمة بينها وبين العراق، الا ان ايران رفضت ذلك رفضاً تاماً) علياء سعيد ،2018 , 35) .

وفي بداية شهر كانون الثاني ١٩٨٧ ضاعفت ليبيا جهودها الرامية لأنهاء الحرب العراقية الايرانية، وادانت ايران لرفضها كل المبادرات السلمية السابقة لأنهائها . ورغم الجهود التي بذلتها ليبيا لغرض احلال السلام، الا انها فشلت في اقناع ايران لكون الأخيرة اشترطت على ليبيا ان يعترف العراق بأنه هو من بدأ الحرب عليها)مركز دراسات الوحدة العربية , 1987, 132) .

وفي الرابع والعشرين من الشهر نفسه دعا القذافي لمبادرة سلام تضمنت تشكيل قوات اسلامية للفصل بين القوات العراقية والايرانية المتحاربة, وحذر من مغبة استمرار الحرب وطالب الحكومات العربية بأدراك الموقف وانقاذ ما يمكن إنقاذه)مركز دراسات الوحدة العربية , ،1988, 52) .

وفي السياق ذاته بادر القذافي في الثالث والعشرين من شباط من العام نفسه الى طرح مشروع حل سلمي لا يقاف الحرب العراقية الإيرانية ، الا ان المبادرة فشلت لرفضها من قبل الحكومة الإيرانية, ولم يكتفي القذافي بهذا الحد اذ طالب مرة اخرى بإيقاف الحرب في السادس والعشرين من الشهر نفسة قائلاً **"نطالب بإيقاف هذه الحرب الجنونية حباً منا للثورة الايرانية والشعب العراقي")** علياء سعيد, 2018, 35) **.**

وفي شهر اذار من العام نفسه دعا القذافي مرة اخرى الى انهاء الحرب العراقية، وهاجم ايران وادان قصف المدن)جريدة السياسة الدولية, 1987). وفي الثالث من نيسان من العام نفسه حذر ايران من عدم استجابتها لمبادرات السلام الدولية لوضع حد لحربها مع العراق ووقف النزيف في طاقات البلدين) جريدة الانباء, 1987). وفي الخامس من الشهر نفسه كرر القذافي دعوته لا يقاف الحرب العراقية الايرانية, واوضح ان الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني هما المستفيدان من استمرار الحرب, وحول مساعيه لوقف الحرب ذكر ان العمل بصمت يكون مجديا)مركز دراسات الوحدة العربية , 1987, 127). وفي السابع من نيسان ١٩٨٧ تعهد القذافي بالقيام بخطوات فعاله لا نهاء الحرب)مركز دراسات الوحدة العربية , 1987, 132)، وفي الخامس والعشرين من الشهر نفسه سخر القذافي من اهداف ايران في حربها مع العراق ، ووصفها بأنها غير واقعية وتبعث إلى السخرية, واضاف ان استمرار الحرب العراقية الايرانية بهدف الاطاحة بصدام حسين تعني احتلال بغداد وأباده الجيش العراقي)مركز دراسات الوحدة العربية , 1987 , 150) .

يستنتج مما سبق ان الرئيس الليبي بات على قناعه تامه بعدم امكانيه الحل العسكري من خلال متابعته لمجريات الحرب ، وكذلك الموقف الدولي لاسيما الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني والدول المنتفعة من بيع الاسلحة على الطرفين لا يسمحان بوضع نهاية للحرب حتى يتم من خلالها اضعاف الطرفين المتحاربين واشغالهم عن القضايا العربية والاسلامية ،في الوقت الذي يحققان من خلالها مكاسب اقتصادية.

ومن اجل انهاء الحرب العراقية الايرانية اوضح القذافي في الخامس والعشرين من حزيران من العام نفسه انه سيوفد مبعوثاً الى بغداد بهدف الوساطة لوقف الحرب العراقية الإيرانية, وانه اوفد مبعوثاً الى ايران من اجل نفس الغرض, لكن المسؤولين الإيرانيين اظهروا نوعاً من التصلب (مركز دراسات الوحدة العربية , 1987 , 210) .

وفي السابع من ايلول من العام نفسه ومن اجل بحث سبل انهاء الحرب ،وصل الى بغداد جار الله عزوز الطلحي امين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي الليبي ، من اجل التباحث مع المسؤولين العراقيين لا يجاد السبل الكفيلة لا نهاء الحرب العراقية الإيرانية))مركز دراسات الوحدة العربية , 1987 , 277)، وطالب الدول العربية على العمل من اجل انهاء الحرب (Libya,. 1987. 8/672). وفي السابع عشر من الشهر نفسه اعلن القذافي ان ليبيا هي الدولة الوحيدة المؤهلة للمساهمة في انهاء حرب الخليج, وان ليبيا ستبذل كل ما في وسعها من اجل انهاء الحرب العراقية الايرانية والتي تخدم القوى الاستعمارية, وفي هذا الصدد ذكرت وكالة الانباء الليبية ان القذافي ابدى موافقته على اجراء حوار مع المسؤولين الإيرانيين بعد ان تلقى منهم رداً مشجعاً بضرورة وضع حد لهذه الحرب)مركز دراسات الوحدة العربية , 1987, 289-290) .

وفي الخامس والعشرين من الشهر نفسه اعلن القذافي بأن ايران وافقت على خطه السلام التي تضمنت قيام الدول العربية بتعويض العراق وايران خسائر الحرب مركز دراسات الوحدة العربية , 1987, 296). وفي السابع من تشرين الأول من العام نفسه دعا بيان ليبي - سوداني مشترك الى تكثيف الجهود العربية والإسلامية لأنهاء حرب الخليج التي مضى عليها اكثر

من سبع سنوات، وقال البيان الذي صدر في كل من طرابلس والخرطوم، أثر زيارة أبو بكر يونس جابر القائد العام للقوات المسلحة الليبية الى العاصمة السودانية, ان البلدين يؤيدان المبادرات العربية والاسلامية الرسمية منها والشعبية والمبادرات الدولية, لأنهاء الحرب العراقية الايرانية ، وحل المشكلات المسببة لها والناتجة عنها بالوسائل السلمية مركز دراسات الوحدة العربية , 1987, 306-307).

وفي السياق ذاته وفي بداية شهر كانون الثاني ١٩٨٨ ، وصف القذافي الحرب العراقية الايرانية بأنها مصيبه للعالم العربي ، وقد خدمت الولايات المتحدة الامريكية التي دخلت المنطقة، والتي قدمت لها على طبق من ذهب ، وان ليبيا تواجه مشكلة في تحديد موقفها من الحرب) جريدة الانباء, 1988) .

يتضح مما سبق انه على الرغم عودة العلاقات الليبية مع العراق وتغير موقف ليبيا من الحرب الا انها تواجه صعوبة في اتخاذ اي قرار ضد ايران .و في نفس الوقت تخشى عليها من الصدام مع الولايات المتحدة الامريكية التي دخلت قواتها العسكرية في منطقة الخليج العربي بحجه المحافظة على مصالحها الاقتصادية والدفاع عن دول الخليج العربي المتحالفة معها.

وعلى الرغم من ذلك حاولت ليبيا في اذار من العام نفسه التوسط بين الطرفين المتنازعين لإحلال السلام بينهما، وارسلت مبعوثاً الى كل من ايران والعراق الذي رحب بالمبادرة رغبة منها لوضع نهاية للحرب ، في حين ان المسؤولين الايرانيين ابدوا قبولهم بحل جزئي تمثل بإيقاف حرب المدن فقط ، مما ادى الى فشل المبادرة لكون العراق يريد حل كلي للحرب) جواد كاظم, 2019, 50). من جانب آخر رحب القذافي بالخطاب الذي القاه صدام حسين في السابع عشر من تموز من العام نفسه من اجل انهاء الحرب مع ايران والذي أكد فيه على وجوب ان يكون السلام بين العراق وايران عنصراً ايجابيا لتحقيق الامن في الخليج العربي) مجلة السياسة الدولية ،1989, 238), كان هذا الخطاب موضع اهتمام القذافي لاسيما ما يتعلق بتصورات العراق لصيغة السلام والتعايش السلمي مع ايران) فؤاد مطر ،2007, 43) .

ثانيا : موقف ليبيا من الوساطات ومبادرات السلام الدولية1980 -1988

رغم الجهود التي قامت بها كل من المملكة العربية السعودية والكويت والجزائر لا قناع ليبيا وسورية في ايقاف دعمها لإيران و ايجاد موقف عربي موحد ومساندة قرار مجلس التعاون لدول الخليج العربي الذي عقدة للمدة ما بين (٣٠ - ٣١) ايار ١٩٨٢ في الرياض ،والذي دعا إلى نشر السلام وايقاف القتال بين العراق وايران بما يكفل الحقوق المشروعة للبلدين المسلمين، الا ان ليبيا وسورية رفضتا هذا القرار) مركز دراسات الوحدة العربية ،1983, 169) .

وفي الاطار نفسه ، وقفت ليبيا مرة اخرى بوجه مبادرات السلام الرامية لأنهاء الحرب العراقية الايرانية، فعلى اثر الاجتياح الصهيوني للبنان في السادس من حزيران ١٩٨٢) وعد شاهر ،2017, 45)، ومن اجل توفير فرص اكثر للسلام, اطلق العراق مبادرة للسلام في العاشر من الشهر نفسة (نيفين عبدالمنعم, 2002, 214)، تضمنت وقف اطلاق النار, ثم البدء بسحب قواته من الاراضي الايرانية، ودعوة قوة دولية للأشراف على وقف اطلاق النار، وتكليف لجنه دوليه لاستقصاء اسباب الحرب بين البلدين ، ومن هو الطرف الذي بدأها تمهيداً لأنهاء الصراع بين البلدين) حسن طوالبه, 1984, 165). ومن اجل توفير فرص اكبر للسلام سحب العراق قواته من الاراضي الايرانية في العشرين من الشهر نفسه، الا ان ليبيا اشارت على ايران بمواصلة الحرب) شفيق عبد الرزاق , 1986, 82). وخلال الزيارة التي قام بها نائب رئيس الجمهورية الليبية عبدالسلام جلود الى ايران في الشهر نفسه ، سلم الاخير رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي تضمنت الطلب من الحكومة الايرانية مواصلة الحرب ضد العراق ، وعدم انشغالها بالاجتياح الصهيوني للبنان) عبد الرزاق محمد ، 2006, 114) .

من جانب آخر ساندت ليبيا ايران في رفضها لمبادرات السلام الرامية لوضع حد للحرب العراقية الإيرانية ، اذ تخلفت عن حضور مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في نيامي عاصمة النيجر في الثالث والعشرين من أب ١٩٨٢ , وكان هذا المؤتمر تأييداً لقراري مجلس الامن الدولي 479 لعام 1980 ٥١٤ لعالم ١٩٨٢ وقد تم خلاله مناقشة جهود الدول الاسلامية لإيقاف الحرب العراقية الإيرانية ، ووجهت خلاله انتقادات لموقف الحكومة الليبية من الحرب (مندوب امين

الشالجي, ١٩٩٠, 85). بدورة استعرض وزير الخارجية العراقي سعدون حمادي اخر تطورات حرب الخليج وادان موقف الحكومة الليبية لعدم حضورها المؤتمر ، كما استنكر الحبيب الشطي الامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي غياب ممثل ليبيا عن المؤتمر قائلاً "**أن منظمه المؤتمر الاسلامي هي مكان التقاء الدول الإسلامية الاعضاء للمشاورة الجادة وايجاد الحلول للمشاكل التي تواجهها مجتمعاتنا الاسلامية, وكانت حجه الوفد الليبي الذي غادر قبل يومين من انعقاد المؤتمر عدم استقباله بشكل لائق من قبل الحكومة النيجيرية")** عبد الوهاب الكيالي, 1990, 158) .

يبدو مما سبق ان الحكومة الليبية تسعى بكل الوسائل والسبل لإرضاء الحكومة الايرانية وتحقيق اهدافها التي تسعى اليها بأسقاط نظام الحكم في العراق لاسيما وأن رغبات الطرفين نصب نحو هدف واحد (منشورات وزارة الثقافة والاعلام, ١٩٨٤ ، 109).

وفي لقاء صحفي مع الرئيس العراقي صدام حسين في اواخر شهر كانون الثاني 1983مع الصحفيين الاسبان والبرتغاليين ،نقلته وكالة الانباء العراقية ،اتهم فيه ليبيا وسورية بعرقلة مساعي السلام وقال "لا مانع لديّ من لقاء الخميني من اجل حقن الدماء بين الشعبين العراقي والايراني ووضع المنطقة في حالة استقرار وامان"، واكد على ان جهود السلام الدولية تجد دائما طريقاً مسدوداً في طهران وليس في بغداد ،كما انتقد البيان الليبي السوري الايراني بالتنسيق والعمل المشترك ، و انتقد موقف ليبيا وسورية تجاه القضايا العربية والاسلامية ،واكد ان ليبيا وسورية كانتا و لا تزالان تمثلان المعوقات الاساسية التي تقف أمام محاولات السلام (شاكر محمد 73،1985).

وفي الاتجاه نفسه، ساندت ليبيا وسورية ايران بتحفظهما على نتائج مؤتمر القمة الإسلامية الرابعة في الرباط للمدة من (١٦-١٩) كانون الثاني ١٩٨٤، حيث انهما تحفظا على قرار القمه الداعي إلى مواصلة لجنة السلام الإسلامية لمهامها وتكثيف جهودها من اجل ايقاف القتال بين البلدين وحقن الدماء والتوصل إلى تسوية عادلة ومشرفه للنزاع. وكان المؤتمر قد دعا إلى وقف فوري لجميع الاعمال الحربية في منطقة الخليج العربي، بما في ذلك خطوط النقل البحرية والممرات المائية الصالحة ومنشآت الموانئ ومحطات التعبئة والمنشآت المقامة في عرض البحر وكل الموانئ التي لها منفذ مباشر، واكد المؤتمر ضرورة الالتزام بالقرارات الصادرة عن مؤتمر القمه الاسلامي الثالث في الطائف (٢٥ - ٢٨) كانون الثاني ١٩٨١ ، الداعية الى دعم كل سبل التسوية لأنهاء النزاع العراقي الايراني، وقرارات مجلس الامن الدولي والعمل على تطبيقها، ومنها القرار المرقم ٥٤٠ الذي ايده المؤتمر(سلام محمد ، ص167) .

ومن اجل احلال السلام بين العراق وايران اقترح المستشار النمساوي فريد سينوفاتز في الاول من اذار ١٩٨٤ ان يقوم القذافي بمساعي سلام وتقديم مبادرة جديدة لأنهاء الحرب العراقية الايرانية ،مؤكداً ان الأخير هو الشخص الوحيد القادر على القيام بهذا الدور لامتلاكه جميع المؤهلات الازمة, لاسيما أن ليبيا داعمة لا يران في الحرب ضد العراق لان القذافي لا يقف مكتوف الايدي امام الضحايا البشرية من الجانبين واغلبهم من الشباب، الا ان محاولة المستشار النمساوي باءت بالفشل على الرغم من محاولة الرئيس الليبي معمر القذافي التدخل لأنهاء الحرب لرفض الحكومة الايرانية انهاء الحرب (دار الكتب والوثائق, 1984, وثيقة رقم11 .(

وعلى الرغم من مساعي كبار المسؤولين في دول الخليج العربي من اجل انهاء الحرب العراقية الايرانية وتوجههم إلى ليبيا وسورية في محاولة لإقناعهم مساندة جهود السلام الدولية واقناعهم لإيران بالاستجابة لمبادرات السلام الدولية ، لا سيما الجهود التي قام بها مجلس التعاون الخليجي من خلال اللجنة الرباعية المنبثقة من الدورة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية المنعقدة في الرابع عشر من اذار ١٩٨٤ في بغداد ،لإقناعهم بأن ايقاف دعم كل من ليبيا و سوريه لإيران يساهم بشكل كبير في احلال السلام لاعتماد ايران عليها بشكل اساسي من خلال الدعم الذي يقدماه لها , الا ان جهودهم باءت بالفشل لرفض الحكومة الليبية تلك المساعي)نايف علي عبيد, 2002, 13) .

يتضح مما سبق أن ليبيا وعلى الرغم من الضغوط العربية من اجل وقوفها على الحياد على أقل تقدير، وتأييدها لمساعي السلام لأنهاء حرب الخليج ، الا انها مستمرة في دعمها لإيران ورافضه للتوسط عندها، ولربما يرجع ذلك لتحقيق الهدف المشترك من الحرب بأسقاط النظام العراقي من جانب ، ولقناعة ليبيا برفض ايران لجميع مبادرات السلام والتي كان اخرها المبادرة النمساوية .

لم تكتف ليبيا بهذا الحد ،وانما تحفظت على مشروع القرار الكويتي الداعي ، للوقوف الصريح بجانب العراق وايقاف الحرب العراقية الايرانية وإجبار الحكومة الايرانية على القبول بمبدأ التفاوض ، الذي طرح خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب في نيسان ١٩٨٥ في تونس في اجتماعات الدورة الثالثة والثمانين والتي اقتصرت مباحثاتها على مخاطر استمرار حرب الخليج واحتمال اتساع نطاقها لتشمل دول عربية أخرى)مجلة الدستور, ١٩٨٥) .

ولغرض التوسط لأنهاء الحرب العراقية الايرانية ،وجهت الامارات العربية المتحدة دعوه الى الرائد الخويلدي الحميدي عضو مجلس قيادة الثورة الليبي والذي وصل اليها في التاسع والعشرين من شباط ١٩٨٦ , اذا كانت الامارات تهدف للوصول الى حلول سلمية تحظى بقبول الطرفين المتحاربين، الا ان هذه المحاولة فشلت ايضاً لعدم استجابة الجانب الايراني الذي كان يراهن على الحل العسكري دار الكتب والوثائق, 1986, وثيقة رقم14) .

وعلى الرغم من ذلك، شاركت ليبيا في ندوة التوقعات المستقبلية للحرب العراقية الايرانية للمدة ما بين الخامس والعشرين والسابع والعشرين من تشترين الاول ١٩٨٦ في القاهرة ، وقد توقعت في جلستها الثانية انماط التفاعلات بين الحرب العراقية الايرانية والصراع العربي الاسرائيلي, وقد انتهى المؤتمرون الى ان اكثر التطورات ايجابية على مسار الصراع العربي من وجهة النظر العربية ،يمكن ان تتحقق في حالة قيام كل من ليبيا و سوريه بالسعي لدى ايران الطرف المسؤول عن استمرار الحرب ، من اجل التوصل إلى تسوية يقبل بها العراق ودول الخليج ، و في هذه الحالة يمكن ان تصبح مقتضيات المواجهة مع الكيان الصهيوني مخرجاً معقولا لكل من العراق وايران لتبرير تخلي كل منهما عن شروطه السابقة بما يسمح بالتوصل إلى تسوية ، ولكي يكون هذا التحرك مثمراً يجب ان يكون هناك حواراً عربياً بين العراق وليبيا و سوريه , من اجل التضامن العربي ، الا ان ليبيا اعتذرت عن القيام بهذه المهمة والوصول الى اتفاق نهائي لوقف الحرب ، وفي الجلسة الاخيرة وجهت انتقادات للدور الليبي والسوري في الحرب وعدهما المسؤولين عن استمرارها)محمد صفي الدين, 1987, 266-269) .

شهد عام ١٩٨٧ بعض الجهود العربية لوقف الحرب العراقية الايرانية ،ففي ايلول من العام نفسه تبنت المملكة العربية السعودية وتونس والكويت ودول اخرى مشروع قرار يدعو لقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع ايران، لحين موافقتها على مبادرات السلام الدولية وقرار مجلس الامن الدولي المرقم (٥٩٨) دون قيد او شرط ، الا ان هذا المشروع واجه معارضه من جانب ليبيا وسورية والجزائر. وفي العشرين من ايلول ،عندما تم الاتفاق بين الدول العربية على عقد مؤتمر قمه عربي طارئ في عمان نهاية الشهر نتيجة اصرار الحكومة الايرانية على استمرار الحرب العراقية الايرانية، واستيائهم من اصرارها على تهديد دول الخليج العربي ، اتفقت ليبيا وسورية على مقاطعة المؤتمر اذا اقتصر جدول أعماله على الحرب العراقية الايرانية, ولم يتناول المخاطر التي تواجه الامة العربية)مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ،1988, 149-150) .

ونتيجة للجهود الدبلوماسية التي قام بها مجلس التعاون لدول الخليج العربي لتكثيف الضغوط على ايران من اجل قبولها انهاء النزاع مع العراق وبشكل خاص بواسطه النفوذ السعودي في دمشق ، التي لها علاقات جيدة مع ليبيا, وقد تكللت تلك الجهود بأقناع ليبيا وسوريه المشاركة في اجتماع القمة العربية في الاردن للمدة ما بين (٨-١٢) تشرين الثاني ١٩٨٧, اذ شكل عودة ليبيا وسورية للصف العربي ورقه رابحه لأنهاء الحرب العراقية الايرانية لكونهما اكبر الدول الداعمة لإيران، بعد ان تغير موقفيهما بعد ادانتهما لا يران لاحتلالها جزء من الاراضي العراقية، ورفضها وقف الحرب والعودة الى حدود ما قبل الحرب)حسن ابو طالب, 1988, 35) .

يتضح مما سبق ان الضغوط التي تعرضت لها ليبيا وسورية من قبل دول مجلس التعاون الخليجي لاسيما بعد مخاوف اتساع الحرب لتشمل قسم من تلك الدول ،والاحتلال الايراني لجزء من الاراضي العربية ،ورفض ايران لجهود السلام الدولية لأنهاء حرب الخليج، اسهم في ادانتهما لإيران لإصرارها على استمرار الحرب واحتلالها جزء من الاراضي العربية .
اسهم تغيير موقف ليبيا من الحرب لا سيما بعد تحسن علاقاتها مع الدول العربية وعودة علاقاتها مع العراق ،بقبول ايران في العشرين من تموز ١٩٨٨ بقرار مجلس الأمن الدولي (٥٩٨) , واحلال السلام في المنطقة وانهاء النزاع العراقي الايراني الذي استمر لسنوات عديدة (علياء سعيد , ص35-36).

الخاتمة

يتضح مما سبق، انه رغم من توسط ليبيا لا يقاف تدهور العلاقات العراقية الايرانية لمنع اندلاع الحرب ،الا انها وقفت بوجه مبادرات السلام الدولية بعد اندلاع الحرب ،،اذ عدت العراق الطرف المعتدي ،وعملت على افشال جميع

المساعي العربية لا دانة ايران ،الا ان موقفها من انهاء الحرب كان واضحاً لا سيما في السنوات الاخيرة منها، فبعد احتلال ايران لجزء من الاراضي العراقية ،وتحشيد الولايات المتحدة الامريكية اساطيلها البحرية في منطقة الخليج العربي لحماية مصالحها الاقتصادية في المنطقة ، وخشيتها من ان تؤدي الحرب الى نتائج كارثية على الشعبين العراقي والايراني ،وكذلك لخوف ليبيا من ان تؤدي الحرب الى سقوط نظام الحكم في ايران ،وللضغوط التي تعرضت لها لاسيما من الاتحاد السوفيتي ،وكذلك حاجتها الى الدعم العربي بعد الهجمات العسكرية التي وجهتها الولايات المتحدة الامريكية لليبيا ،ادت تلك العوامل الى تحول جوهري في موقف ليبيا من موقف داعم ومتحمس الى دور الوسيط الطموح، وقد يرجع هذا التحول الى سعي ليبيا للعب دور صانع السلام لتغير تموضعها في الخريطة السياسية الاقليمية .

المصادر

ايهاب مجيد صالح. 2016. الموقف الاقليمي والدولي من المشكلات العراقية– الايرانية 1968–1988 ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية البنات للآداب والعلوم – جامعة عين شمس.

التقرير الاستراتيجي العربي لعام 1987،مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الاهرام ،القاهرة ،1988.

جريدة الانباء, (الكويت), العدد 4048 في 9 نيسان 1987.

جريدة الرأي العام , (الكويت) , العدد 7804 في 8 أب 1985؛مركز دراسات الوحدة العربية ،يوميات ووثائق الوحدة العربية 1985.

جريدة الرأي, (الاردن), العدد 3636 في 12 نيسان 1980.

جريدة السياسة الدولية, (الكويت), العدد 6693, في 26 اذار 1987.

جريدة القبس, (الكويت), العدد 4617 في 21 اذار 1985.

جريدة المجلة, (لندن) , العدد 256 في 11 كانون الثاني 1985, مركز دراسات الوحدة العربية, يوميات ووثائق الوحدة العربية 1985, بيروت ، لبنان ،1986.

جريدة الوطن, (الكويت), العدد 4269 في 6 كانون الثاني 1987.

جواد كاظم عبد الحسين الركابي. 2019. مبادرات السلام الدولية لا نهاء الحرب العراقية الايرانية ،رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة كربلاء.

حسن ابو طالب. 1988. التطورات الاخيرة في حرب الخليج, مجلة السياسة الدولية, (القاهرة) , العدد 92.

حسن طوالبه. 1984. مناقشة في النزاع العراقي الايراني, مكتبة مديولي, القاهرة.

دار الكتب والوثائق , ملفه رقم ٣٠٣ / ٣٩٦ وساطات دولية ، ١٩٨٤ وثيقه رقم 48.

دار الكتب والوثائق , ملفه رقم ٣٠٣ / ٣٩٦ وساطات دولية ، ١٩٨٤ وثيقه رقم ٨

دار الكتب والوثائق, ملفة رقم 303/ 369, وساطات دولية , 1980 وثيقة رقم 15 ؛

دار الكتب والوثائق, ملفة رقم 303/ 396, وساطات دولية , 1987, وثيقة رقم 4.

دار الكتب والوثائق, ملفة رقم 303/ 399, علاقات دولية , 1987, وثيقة رقم15.

دار الكتب والوثائق, ملفة رقم 396/303, وساطات دولية , 1984, وثيقة رقم11.

دار الكتب والوثائق, ملفة رقم 396/303, وساطات دولية , 1986, وثيقة رقم41.

دار الكتب والوثائق، ملفة رقم 303 \ 396 ،وساطات دولية 1981،وثيقة رقم 9 0

سلمى عدنان محمد وآخرون. 2011. موقف الدول العربية من الحرب العراقية الايرانية1980– 1988، مجلة ادأب ذي قار ،العدد3 ، مجلد (1).

شاكر محمد علي. 1985. دور القذافي في التصدع العربي ،مجلة الانقاذ ،(شيكاغو)،الولايات المتحدة الامريكية ،العدد 12.

شفيق عبد الرزاق السامرائي. 1986. الحرب العراقية الايرانية, مجلة الحقوق الاعداد من (1–4) السنة السابعة.

عادل عبد الرازق. 2007. إفريقيا في إطار الوحدة الافريقية والاتحاد الافريقي 0دراسة وثائقية في إطار العلاقات السياسية الدولية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عبد الرزاق محمد اسود. ،(م.د),(د .ت). موسوعة الحرب العراقية الايرانية المجلد الخامس, الدار العربية للموسوعات.

عبد السلام احمد جلود. 2022. مذكرات عبدالسلام احمد جلود، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،بيروت.

عبد الوهاب الكيالي. 1990. موسوعة سياسية, ج2, الدار العربية للدراسات والنشر، بيروت.

علياء سعيد ابراهيم محمد كسار. 2018. علاقات ايران بدول المغرب العربي(1963–1989)دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشوره ،كلية الآداب – جامعة الكوفة.

فؤاد مطر. 2007. الخميني وصدام القرار الصعب والخيار الاصعب ،الدار العربية للعلوم، بيروت ،لبنان.

فيصل شرهان العرس. 1987. الحرب العراقية الايرانية يوميات وقائع واحداث , ج2 من1/10 – 1980ولغاية 31 /12 –1980 , دار الشؤن الثقافية العامة، بغداد.

مجلة الدستور. ١٩٨٣. (لندن) العدد ٣١٤ في ٢٨ تشرين الثاني.

مجلة الوطن العربي. 1985. (فرنسا) العدد 439 في (12–18) تموز.

محمد صفي الدين. 1987. ندوة التوقعات المستقبلية للحرب العراقية الايرانية, (25–27) تشرين الثاني, 1986, مجلة السياسة الدولية, (القاهرة), العدد 88.

محمد عبد الغني السيد يونس. 2015. الحرب العراقية الايرانية والموقف الدولي اتجاهها (1980–1988)رسالة ماجستير غير منشوره ،كلية الآداب –جامعة الإسكندرية.

مركز دراسات الوحدة العربية , يوميات ووثائق الوحدة العربية 1987.

مركز دراسات الوحدة العربية. 1981. يوميات ووثائق الوحدة العربية 1980, بيروت، لبنان.

مركز دراسات الوحدة العربية. 1982. يوميات ووثائق الوحدة العربية 1981, بيروت، لبنان.

مركز دراسات الوحدة العربية. 1983. يوميات ووثائق الوحدة العربية1982, بيروت، لبنان.

مركز دراسات الوحدة العربية. 1988. يوميات ووثائق الوحدة العربية 1987, بيروت، لبنان.

مركز دراسات الوحدة العربية. 1989. يوميات ووثائق الوحدة العربية 1988, بيروت لبنان.

مندوب امين الشالجي. ١٩٩٠. مجلس الامن والحرب العراقية الايرانية، مجله العلوم السياسية جامعة بغداد, السنه الثانية ، العدد الخامس.

منشورات وزارة الثقافة والاعلام. ١٩٨٤. جهود السلام الدولية لإيقاف الحرب العراقية الايرانية (أيلول ١٩٨٠ – ايلول ١٩٨٤) تعنت ايران واستجابة العراق للفترة من ايلول ١٩٨0 وحتى نهاية عام ١٩٨٣ , دار الحرية للطباعة , بغداد.

مؤيد ابراهيم كاظم الو نداوي. 1984. الحرب العراقية الايرانية واثرها على الامن القومي العربي والامن القومي العراقي ،رسالة ماجستير غير منشوره ،كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد.

نايف علي عبيد. 2002. مجلس التعاون لدول الخليج العربي من التعاون الى التكامل, ط2, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت.

نيفين عبدالمنعم مسعد. 2002. صنع القرار في ايران والعلاقات العربية الايرانية , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت, ط2.

وعد شاهر محمود الجبوري. 2017. المواقف العربية من الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1982 ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب –جامعة الموصل.

Dared, menashri, post-Revolutionzy Politico in Iran,London,zool.P.12.

New york Times, 20, June, 1981,p8.

F.C.0, 8/672, File No.020/2/.IRAQ/ LIBYA, 10 December. 1987.